

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة
كفاءة الاتصال في المشروع وأثرها على نجاح المشروع

إعداد الطالب/

يكن شادي بازرباشي

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدراسات الأكاديمية الحديثة، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وحتى نشر النتائج. ويهدف الالتزام بهذه الأخلاقيات إلى ضمان نزاهة البحث وموثوقية نتائجه وحماية حقوق المشاركين فيه (Resnik, 2020).

كما يرى عبيدات وعدس وعبد الحق (2022) أن أخلاقيات البحث العلمي تشكل إطارًا مرجعيًا يساعد الباحث على الالتزام بالمعايير المهنية والعلمية، ويحد من الممارسات السلبية مثل الانتحال العلمي أو التلاعب بالبيانات. وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات في مجال إدارة المشاريع؛ نظرًا لاعتماد العديد من الدراسات على جمع البيانات من العاملين ومديري المشاريع وأصحاب المصلحة.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث "كفاءة الاتصال في المشروع وأثرها على نجاح المشروع".

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تلعب أخلاقيات البحث العلمي دورًا محوريًا في تعزيز جودة الدراسات الأكاديمية ومصداقيتها، حيث تضمن أن تكون النتائج معبرة عن الواقع بشكل دقيق وموضوعي. وتشير الأدبيات العلمية إلى أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع العلمي، كما يحافظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية ويمنع إساءة استخدام المعرفة العلمية (APA, 2020).

ومن أبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

1. تعزيز مصداقية النتائج العلمية.
2. حماية المشاركين في الدراسات البحثية.
3. الحد من الغش والانتحال والتلاعب بالبيانات.
4. تحقيق العدالة والشفافية في العملية البحثية.
5. دعم اتخاذ القرارات المبنية على نتائج علمية موثوقة.

ويؤكد أبو علام (2021) أن نجاح أي دراسة علمية لا يعتمد فقط على المنهجية المستخدمة، بل يرتبط كذلك بمدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بصورة دقيقة دون تحريف أو تزوير، مع الإشارة إلى المصادر الأصلية للأفكار والمعلومات المستخدمة.

مثال:

عند الاستفادة من دراسة سابقة حول أثر الاتصال في نجاح المشاريع، يجب توثيق المرجع وعدم نسب الأفكار إلى الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث العلمي، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية.

مثال:

عرض نتائج الاستبيانات كما هي حتى وإن لم تدعم فرضيات الدراسة.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

مثال:

تحليل إجابات المشاركين وفق الأساليب الإحصائية المناسبة دون التأثير بالآراء المسبقة للباحث.

رابعاً: السرية

تتمثل السرية في حماية البيانات الشخصية للمشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة.

مثال:

عدم ذكر أسماء الموظفين أو المؤسسات المشاركة في الدراسة.

خامساً: الموافقة المستنيرة

يقصد بها الحصول على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل واضح.

مثال:

تقديم نموذج موافقة يوضح للمشارك طبيعة الدراسة وإمكانية الانسحاب منها في أي وقت.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأكاديمية شيوعاً، ويحدث عندما يقوم الباحث بنسخ أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

مثال:

نسخ أجزاء من دراسة منشورة حول إدارة المشاريع دون توثيقها.

تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية لتحقيق نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة لزيادة حجم العينة.

التحيز

يحدث عندما يتأثر الباحث بميوله أو آرائه الشخصية أثناء تنفيذ الدراسة.

مثال:

اختيار المشاركين الذين يتوقع الباحث أن تكون آراؤهم مؤيدة لفرضيات الدراسة.

انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم دون موافقتهم.

مثال:

نشر معلومات وظيفية أو شخصية يمكن من خلالها التعرف على المشاركين.

تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية البحث.

مثال:

إجراء دراسة لتقييم نظام اتصال تمتلك الجهة الباحثة مصلحة مباشرة في تسويقه.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تتولى لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) مسؤولية مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها، والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة.

وتشمل أهم وظائف هذه اللجان:

حماية المشاركين من المخاطر المحتملة.

مراجعة إجراءات الموافقة المستنيرة.

ضمان سرية المعلومات.

التأكد من التوازن بين الفوائد والمخاطر.

كما يوفر دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) إطاراً معتمداً للتوثيق العلمي، ويساعد على الحد من الانتحال العلمي وتعزيز الأمانة الأكاديمية (APA, 2020).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث: كفاءة الاتصال في المشروع وأثرها على نجاح

المشروع

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر كفاءة الاتصال في المشاريع على مستوى نجاح المشروع من حيث تحقيق الأهداف والالتزام بالوقت والتكلفة والجودة.

جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبانة موجهة إلى مديري المشاريع وأعضاء فرق العمل في عدد من المؤسسات.

ومن الناحية الأخلاقية يلتزم الباحث بما يلي:

توضيح الهدف الحقيقي للدراسة.

التأكيد على أن المشاركة اختيارية.

عدم ممارسة أي ضغوط على المشاركين.

السرية وحماية البيانات

نظرًا لأن الدراسة قد تتناول تقييم ممارسات الاتصال داخل المؤسسات، فإن الحفاظ على سرية البيانات يعد أمرًا ضروريًا.

وسيتم ذلك من خلال:

عدم طلب أسماء المشاركين.

استخدام رموز رقمية بدلاً من الأسماء.

حفظ البيانات إلكترونياً في ملفات محمية.

استخدام المعلومات لأغراض البحث فقط.

الموافقة المستنيرة

سيتم تزويد المشاركين بنموذج موافقة يتضمن:

عنوان الدراسة.

أهداف البحث.

مدة المشاركة.

آلية استخدام البيانات.

حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.

تجنب التحيز

لضمان موضوعية النتائج سيقوم الباحث بما يلي:

اختيار عينة متنوعة من قطاعات مختلفة.

استخدام أسئلة محايدة في الاستبانة.

تحليل البيانات وفق الأساليب الإحصائية المناسبة.

أخلاقيات تصميم الاستبانة

يجب صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة واضحة ومحايدة، وتجنب الأسئلة الموجهة التي تدفع المشاركين نحو

إجابات محددة. كما ينبغي أن ترتبط جميع الأسئلة بأهداف الدراسة بصورة مباشرة

(Saunders et al., 2019).

أخلاقيات تحليل البيانات

يلتزم الباحث بتحليل جميع البيانات المستلمة وعدم استبعاد أي نتائج صحيحة لأنها لا تتوافق مع فرضيات

الدراسة. كما يجب تفسير النتائج بصورة موضوعية ودقيقة (Resnik, 2020).

أخلاقيات نشر النتائج

يتوجب على الباحث عرض النتائج كما هي دون مبالغة أو تحريف، مع الإشارة إلى حدود الدراسة والعوامل

التي قد تؤثر في تعميم النتائج على قطاعات أو مؤسسات أخرى.

أهمية الأخلاقيات في هذه الدراسة

يشير دليل إدارة المشاريع PMBOK إلى أن الاتصال الفعال يعد أحد العوامل الجوهرية لنجاح المشروع

(PMI, 2021). ولذلك فإن أي دراسة تتناول هذا الموضوع يجب أن تلتزم بالمعايير الأخلاقية لضمان صحة

النتائج التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسات في تطوير ممارساتها الإدارية.

7. الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة الدراسات الأكاديمية ومصادقيتها.

كما استعرض المبادئ الأساسية للأخلاقيات البحثية، وأبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين،

بالإضافة إلى القواعد واللوائح المنظمة للبحث العلمي.

وأظهر التطبيق العملي على موضوع "كفاءة الاتصال في المشروع وأثرها على نجاح المشروع" أهمية الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة خلال جميع مراحل البحث. ويعد الالتزام بهذه المبادئ أساساً لإنتاج نتائج علمية موثوقة تسهم في تطوير المعرفة وتحسين ممارسات إدارة المشاريع.

8. المراجع

المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود. (2021). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
- السرхан، خالد. (2020). *أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات الأكاديمية*. دار المسيرة.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.

المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
- Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley.
- Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research methods for business students* (8th ed.). Pearson.